Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وللرازى ، المفسر المشهور ، موقف يوضحه عند تفسيره للآية القرآنية الكريمة:

« وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً ، أو من وراء حجاب ، أو يرسل رسولا فيوحى بإذنه مايشاء ، إنه على حكيم » .

يقول الرازى :

« المسألة السادسة:

« ثبت أن الوحى من الله تعالى إما ألا يكون بواسطة شخص آخر ، وإما أن يكون بواسطة شخص آخر .

ويمتنع أن يكون كل وحى حاصلا بواسطة شخص آخر ـ وإلا لزم : إما التسلسل ، وإما الدور ، وهما محالان .

فلابد من الاعتراف بحصول وحى بلا واسطة .

ثم ها هنا أبحاث :

الأول : ـ أن الشخص الأول الذى سمع وحى الله لا بواسطة شخص آخر ، كيف عرف أن الكلام الذى سمعه كلام الله ؟

فإن قلنا إنه سمع تلك الصفة القديمة المنزهة عن كونها حرفا وصوتا ، لم يبعد أنه إذا سمعها علم بالضرورة كونها كلام الله تعالى ، ولم يبعد أن يقال إنه يحتاج بعد ذلك إلى دليل زائد .

أما إن قلنا إن المسموع هو الحرف والصوت امتنع أن يقطع بكونه كلاماً لله تعالى ـ إلا إذا ظهرت دلالة على أن ذلك المسموع هو كلام الله .

الثانى : ـ أن الرسول إذا سمعه من الملك ، كيف يعرف أن ذلك المبلغ ملك معصوم ، لا شيطان مضل ؟

والحق أنه لا يمكنه القطع بذلك إلا بناء على معجزة تدل على أن ذلك المبلغ ملك معصوم ، لا شيطان خبيث .

وعلى هذا ، فالوحى من الله تعالى لا يتم إلا بثلاث مراتب فى ظهور المعجزات .